ويحتمل ان يكون المثال الثاني بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير
يكون كم منصوبا على المفعولية الظروف اى الظروف المحدودة
المبنية المعبر عنها عن تعدادها ببعض الظروف فلا حاجة الى ذكر بعض
منها منها اى من تلك الظروف ما اى ظرف قطع عن الاضافة بحذف
المضاف اليه عن اللفظ دون النية فان عند نسيانه اعرب مع التنوين
نحو بعد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة
غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيف هي اليه فلما حذف صارت غايات
ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمن معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف
في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبههما
من الظروف المسموعة قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام
وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز في هذه الظروف على
ان يعوض التنوين من المضاف فتعرب بها قال الشاعر فساغ لى الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من
الظروف المقطوعة وبين ما بنى منها وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم
تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وقال الرضي وهو
هو الحق واجرى مجراه اى مجرى الظروف المقطوعة عن المقطوع عن الاضافة
لا غير ليس غير في حذف المضاف اليه والبناء على الضم ان لم يكن
من الظروف لشبهها بالغايات لشدة الابهام الذي فيهما والاجل
منه المنون الذي لا يعد لا ولى نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير

لكثرة استعمالهما بعدهما وكذلك اجرى مجرى الظروف حيث لشبهها بغير في
كثرة الاستعمال وعدم تعريفها بالاضافة ومنها اى من الظروف المبنية
للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى الجملة اسمية
كانت او فعلية في الاكثر اى في اكثر الاستعمالات وقد جاء اما ترى حيث
سهيل طالعا حيث فيه مضاف الى المفرد وهو سهيل مفعول ترى اى
المكان سهيل طالعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غالبا في
الاضافة الى الجملة والمضاف الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنه
الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة
فشابهت بالغايات المحذوفة اليه ما اضيف فبنيت على الضم مثلها او
الاضافة الى المفرد معربة بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة
والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد ومنها اى
من الظروف المبنية اذا زمانية كانت او مكانية وانما بنيت لما
ذكرناه في حيث وهي اذا كانت زمانية للمستقبل اى للزمان المستقبل
وان كانت داخلة على الماضي لان الاصل في الاستعمال ههنا ان يكون
للزمان من الازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه
مقطوع بوقوعه في الاعتقاد المتكلم والدليل عليه استعمالها في
الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا
الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام
الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل في الماضي كما في قوله تعالى

Copyright © King Saud University